مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 4 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 4 السنة: 2025

في هذا العدد:

- منهج الإمام ابن الجوزي في توجيه المخصوص بالذّكر في تفسيره زاد المسير: دراسة تحليلية
  عبد الله بن محمد بن عبد الله المرحوم، وخالد نبوي سليمان حجاج
- الإصلاح الديني عند العلامة القاسمي
  محمد فاضل بورشا، والسيد سيد أحمد محمد نجم، ويوسف محمد عبده العوضي
- خرائط السيادة في الهدي النبوي: قراءة جيوسياسية لوحي القيادة وبناء الدولة
  حسام وليد السامرائي
- ظاهرة الإسلاموفوبيا في هولندا الآليات والأسباب: دراسة وصفية تاريخية
  محمد أزيمان، ومحمد السيد البساطي
- الترجمة كجسر حضاري: أثر العلوم الإسلامية في نشأة الاستشراق الأوروبي المبكر في القرن الثاني عشر الميلادي
  أنس عبدالرحيم طحان
- الأساطير اليهودية المؤسسة للمشروع الصهيوني: أسطورة الأرض الموعودة
  أريج محمد حوا
- Upholding Universal Values: Civilizational Values During Qatar 2022 FIFA World Cup: A Documentary Study
  زكريا محمد عبدالهادي
- عقيدة السفاريني الحنبلي في إثبات نصوص الصفات وموقفه من مدارس أهل السنة العقدية
  غليوم سولاي، ومحمد أحمد عبد المطلب عزب
- نحو مفهوم معاصر لعدالة الشهود وتزكيتهم عن طريق الذكاء الاصطناعي: دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون الإماراتي
  محمود حميدان، وإبراهيم توه بالا
- منهج الإمام أبي المعالي الجويني في الاستدراك على العلماء من خلال كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب: استدراكه على والده أنموذجاً
  محمد علي حاشي، وصلاح عبد التواب
- تطبيقات القواعد الفقهية الكبرى على الأحكام المستنبطة من سورة البقرة: دراسة استقرائية تحليلية
  سليمان عبد الرحيم أيغورو، ونادي قبيصي سرحان، وخالد حمدي عبد الكريم
- إسهامات دولة ليبيا في رعاية المذهب المالكي: دراسة تحليلية
  سهيل بن صابر المبروك، ومحمد عبدالرحمن سلامة
- منهج الحافظ الغماري في مسالك الدلالة على الرسالة واستخراج القواعد الأصولية والفقهية منه
  توفيق المالكي، ومجدي عبد العظيم
- المسائل الفقهية التي نقل فيها ابن جُزَيّ الإجماع من خلال كتابه "القوانين الفقهية"– أحكام الوضوء أنموذجًا: جمعًا ودراسة
  خالد بن بوزويد، ونادي قبيصي سرحان
- الزِّينةُ الرَّقميَّة وأحكامُها الفقهيَّة المعاصرة
  قمزه بنت سالم بن راشد المري
- الحقوق الزوجية ومقاصدها في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية
  يعقوب سعيد كيتا، ونادي قبيصي سرحان
- عمولة الالتزام في المصارف الإسلامية: دراسة اقتصادية فقهية
  محمد أحمين
- أطوار حياة الجنين من الحمل إلى الولادة بين الشرع والطب
  نورة راشد مقارح
- الانتحار بين التوراة والإنجيل والقرآن: دراسة تحليلية مقارنة
  شوق مترك الدوسري
- المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية في تعليم اللغة العربية لأطفال طيف التوحد من الناطقين بلغات أخرى
  عبير أحمد عبد التواب، وناجحة بنت عبد الواحد، وعرفان عبد الدايم محمد أحمد عبد الله
- المرأة بين الطبيعة البشرية والتشريع الإلهي دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم
  سيف بن سالم بن سيف الهادي

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

eISSN 2600-7096

International Islamic Sciences Journal
Vol. 9, Issue. 4, Dec 2025
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2025 Abeer Ahmed Abdeltawab, Najihah Abd Wahid & Erfan Abdeldaim Mohamed
Manuscript Received Date: 08/11/25 | Manuscript Acceptance Date: 29/03/25 | Manuscript Published Date: 30/12/25

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i4.5731

المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية في تعليم اللغة العربية لأطفال طيف التوحد من الناطقين بلغات أخرى[1]

[Receptive and Expressive Language Skills in Teaching the Arabic Language to Non-Arabic Speaking Children with Autism Spectrum Disorder]

Abeer Ahmed Abdeltawab [1],Najihah Abd Wahid & [2] Erfan Abdeldaim Mohamed[3]

[1] PhD Student in Curriculum and Instruction, Faculty of Contemporary Islamic Studies University Sultan Zainal Abidin - UNISZA.
[2] Associate Professor at Faculty of Contemporary Islamic Studies, University Sultan Zainal Abidin UNISZA.
[3]Assistant Professor at the Faculty of Education, International Islamic University Malaysia IIUM

* Corresponding Author: abeer878ahmed@gmail.com

الملخص

يعدّ موضوع تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بلغات أخرى من القضايا التربوية التي ما زالت تعترضها تحديات كثيرة، ويزداد الأمر صعوبة عند الحديث عن أطفال اضطراب طيف التوحد؛ إذْ تندر المناهج التعليمية الخاصة بهم، وتقل الدراسات العلمية التي تتناول احتياجاتهم اللغوية الخاصة. وتكمن مشكلة هذه الدراسة في غياب البرامج والمناهج التي تتلاءم واحتياجات تعليم اللغة العربية لأطفال طيف التوحد من الناطقين بلغات أخرى؛ مما يؤدي إلى ضعف اكتسابهم المهارات اللغوية الاستقبالية والإنتاجية. وتهدف الدراسة إلى تحديد خصائص هؤلاء الأطفال في تعلم اللغة العربية ومشكلاتهم، وتحديد أهم المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والاستراتيجيات التعليمية التي تتلاءم واحتياجاتهم . والدراسة تسهم إسهاما مباشرا في بناء برامج تعليمية أكثر فاعلية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج واقعية يمكن تطبيقها في الميدان التربوي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: ضرورة مراعاة خصائص أطفال التوحد عند تعليم اللغة العربية لغة ثانية. وتوفير بيئة تعليمية مرنة ومحفزة تراعي احتياجاتهم الخاصة. واستخدام طرائق تدريس فعَّالة تتناسب وقدراتهم وميولهم. كما قدمت الدراسة قائمة بالمهارات الاستقبالية والتعبيرية التي تتلاءم وخصائصهم واحتياجاتهم، واقترحت مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب اعتمادها في تصميم البرامج والمناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية لأطفال طيف التوحد في ضوء المعايير العالمية.

1 البحث مستلا من رسالة دكتوراه غير منشورة

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، المهارات الاستقبالية والتعبيرية، اضطراب طيف التوحد، البرامج التعليمية.

ABSTRACT

Teaching the Arabic language to non-Arabic-speaking children remains one of the educational issues that continues to face many challenges. The situation becomes even more complex when it concerns children with autism spectrum disorder (ASD), due to the scarcity of curricula specifically designed for them and the limited number of studies that address their particular linguistic needs. The problem of this study lies in the absence of appropriate programs and curricula that meet the needs of teaching Arabic to ASD children who are non-native speakers a challenge that can hinder their acquisition of receptive and expressive language skills. The study aims to identify the characteristics of these children in learning Arabic and the difficulties they encounter. It also seeks to highlight the most significant receptive, and educational strategies expressive language skills that correspond to their needs. This study directly contributes to the development of more effective educational programs. The descriptive-analytical method was employed to collect and analyze data in order to arrive at practical findings applicable to the educational field. The study yielded several results, most notably the necessity of considering the characteristics of ASD children when teaching Arabic as a second language, creating a flexible and motivating learning environment, and employing effective teaching strategies that meet their specific needs. Furthermore, the study produced a list of receptive and expressive language skills consistent with these characteristics and needs. It also proposed a set of principles and criteria to be adopted in designing Arabic language programs and curricula for ASD children in accordance with international standards..

Keyword: *Teaching the Arabic language, Receptive and Expressive Language Skills, Autism Spectrum Disorder, Educational Programs.*

المقدمة

للغة العربية أهمية كبيرة ومكانة عالية؛ فهي لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي، وتمثل جزءا أساسيا من الهوية الثقافية للمسلمين، ولذلك يحرص الجميع على تعلمها، خاصة الناطقين بغيرها. ويهتم الآباء بتعليمها لأبنائهم منذ الصغر لما لهذه المرحلة من أهمية في اكتساب اللغة الثانية، إذ يتمكن الأطفال في هذه السن من بناء نظام لغوي ثنائي والتفاعل بسهولة في كلتا اللغتين. وتعد مرحلة الطفولة المبكرة أفضل المراحل لتعلم العربية لغة ثانية، لما يتمتع به الطفل من مرونة تسهل اكتساب اللغة بسرعة. كما يهتم الآباء أيضا بتعليم أبنائهم من ذوي اضطراب طيف التوحد اللغة العربية، وقد أكدت الدراسات قدرتهم على تعلم لغة أجنبية إلى جانب لغتهم الأم عند استخدام أساليب مناسبة تراعي خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة وتحت إشراف متخصصين.[1]

مشكلة الدراسة

هناك قصور واضح في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللغات الثانية، خصوصا اللغة العربية التي يحرص الآباء المسلمون على تعليمها لأبنائهم لأهميتها الدينية والثقافية. ورغم استخدام المعلمين أساليب مختلفة لتنمية اللغة الأم والمهارات الحياتية لهؤلاء الأطفال، إلا أن تعليمهم اللغة الثانية يواجه تحديات عديدة، منها صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتفضيلهم للروتين الثابت الذي يجعل تغيير البيئة التعليمية أمرا صعبا. وتتمثل أبرز التحديات في صعوبة تحديد المهارات اللغوية المناسبة لاحتياجاتهم الفردية، إذ يختلف كل طفل في ميوله وقدراته، مما يستلزم توظيف إستراتيجيات تعليمية متنوعة تراعي هذه الفروق.[2] وتعد خدمات النطق واللغة أكثر الخدمات التي تقدم لأطفال اضطراب طيف التوحد؛ إذ يعي الآباء ضرورة إكساب أولادهم مهارات اللغة والتواصل، [3] ومن ثم يكون اهتمامهم بهذا الجانب من أجل التعايش في البيئة الاجتماعية تعايشا يخلو من المشكلات النفسية لدى هؤلاء الأطفال فيما بعد.

1 Beata Jelinkova, ICT as Enhencing Tool of Foreign Language Teaching Children With Autistic Spectrum Disorders, **ICTE Journal**, 8(1) : (2019): 39-47.

2 Haida Umiera Hashim, Melor Md Yunus, Helmi Norman, English As Secobdry Language Learning and Autism Spectrum Disorder, The Obstacles in Teaching and Learning the Language. **Arabic World English Jurnal**, 12(2), (2021): 427- 449, https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol12no2.2

3 Amanda Binns, Barbra Jane Cunningham and Others, Current Practices, Support, and Challenges in Speech–Language Pathology Service Provision for Autistic Preschoolers, **Autism & Developmental Language Impairments**, 7(1) (2022), P.21. DOI: 10.1177/23969415221120768

أهداف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد ومشكلاتهم في تعليم اللغة العربية لغةً ثانية، وتحديد أهم مهارات اللغة العربية الاستقبالية والتعبيرية المناسبة لهم، وكذلك الكشف عن أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تتوافق واحتياجاتهم الخاصة؛ وذلك بالإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية:

١-ما أهم المشكلات التي تعترض تعليم اللغة العربية لأطفال اضطراب طيف التوحد من الناطقين بلغات أخرى؟

٢-ما أهم مهارات اللغة العربية الاستقبالية والتعبيرية التي تلائم احتياجات أطفال اضطراب طيف التوحد من الناطقين بلغات أخرى؟

٣-ما أهم الإستراتيجيات التعليمية التي تلائم أطفال اضطراب طيف التوحد في تعلم اللغة العربية لغةً ثانية؟

أهمية الدراسة

لأهمية تعليم اللغة العربية لأطفال اضطراب طيف التوحد واهتمام المؤسسات وأولياء الأمور بتعليمهم لغة القرآن الكريم، ومع تزايد أعدادهم وحرصهم على تنمية مهاراتهم اللغوية والحياتية، تبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع. ورغم ندرة الأبحاث في تعليم اللغة الثانية لأطفال التوحد، فقد أثبتت دراسات قدرتهم على تعلم لغة أخرى، لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أطفال اضطراب طيف التوحد، وأهمية إعداد برامج تعليمية خاصة تراعي احتياجاتهم وميولهم وقدراتهم وتحدد المهارات اللغوية المناسبة لهم.

منهج الدراسة

توسلت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الأنسب لطبيعة أهدافها؛ إذ به جُمِعت البيانات وحلّلت تحليلاً نقديًّا وصفيًّا ومنظّما بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي ناقشت موضوع تَعليم اللغة العربية لأطفال اضطراب طيف التوحد من الناطقين بلغات أخرى. وقد أتاح هذا المنهج رصد الاتجاهات البحثية القائمة، واستخلاص أوجه القصور، وتحديد المهارات اللغوية: الاستقبالية والتعبيرية التي تتلاءم واحتياجات هؤلاء الأطفال، مما مكّن الباحثين من الوصول إلى نتائج تسهم في وضع أسس علمية تربوية لبناء البرامج التعليمية اللغوية الموجهة لهم.

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة والتي استفادت منها الباحثة بالاطلاع عليها ودراسة نتائجها وتوصياتها في إعداد الدراسة الحالية وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات

١. إبراهيم: التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته، ٢٠٢٥م، المجلة الاجتماعية القومية، ٣١ صفحة. اهتمت الدراسة باستكشاف فعالية برنامج تيتش في تحسين الأداء اللغوي الوظيفي لدى أطفال التوحد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التنظيم وتكرار الأنشطة لعبا دورا كبيرا في تحسين الأداء اللغوي للأطفال وزيادة ثقتهم في استخدام اللغة للتواصل اليومي.

٢. حسن والتودري: فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين في الصف الرابع الابتدائي بمدينة أسيوط،٢٠٢٣م، مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط، ٣٩ صفحة. كشفت الدراسة عن أثر استخدام برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين مع الطلاب العاديين، وهدفت الدراسة أيضا إلى إعداد برنامج تدريبي لتحسين نواتج التعلم لدى أطفال طيف التوحد، وكذلك معرفة مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين نواتج التعلم لدى أطفال طيف التوحد.

٣. حدان والإمام: تقييم فاعلية برنامج يعتمد على تحليل السلوك اللفظي لتعزيز اكتساب المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد .مجلة أبحاث التربية الخاصة، ٢٠٢٣م، تناولت الدراسة فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى تحليل السلوك اللفظي في تعزيز المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. تم تصميم البرنامج خصيصاً لتطوير القدرات اللفظية والتواصلية لدى الأطفال، حيث اعتمد على أساليب تحليل السلوك لتوجيه التعليم وتعزيز السلوكيات المستهدفة.

٤. عثماني و سجلماسي: فاعلية برنامج تدريبي مستندا إلى اللعب التركيبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٢٠٢٣م، ١٣ صفحة. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي يستند على اللعب التركيبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد.

الإطار النظري للدراسة

ثمة نوعان من المهارات اللغوية: مهارات استقباليَّة، ومهارات تعبيرية؛ وتعرف المهارات الاستقبالية بأنها تلك المهارات التي تتعلق بقدرة الفرد على استقبال اللغة وفَهمها؛ سواء بالاستماع أو القراءة. وهذه المهارات تَعدُّ جزءا أساسا من عملية التواصل؛ إذ بها يفهم الرسائل اللغوية التي توجه إليه. ويكتسب الطفل هذه المهارات تدريجيا بالإنصات للآخرين في أثناء التحدث معهم أو مع غيرهم، وربط ما يسمعه من أصوات وكلمات بالمعاني، والأشياء، والمواقف الحياتية المختلفة. وتَعد تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية أمرا ضروريًّا، خاصةً لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ يحتاجون إلى برامج تدريبية موجهة تساعدهم على اكتساب اللغة وفهمها تدريجيا.

وتعرف اللغة الاستقبالية بقدرة الطفل على سماع اللغة وفهمها من دون أن يكون مضطرا في نطقها،[1] وتشمل عدة جوانب مثل

١. **التمييز السمعي**: القدرة على تمييز الأصوات والكلمات.
٢. **الفهم السمعي**: القدرة على إدراك المعاني.
٣. **التذكر السمعي والبصري**: الاحتفاظ بالمعلومات وفهمها.
٤. **التمييز البصري**: تمييز الكلمات أو الرموز المكتوبة.

وتُعرف مهارات اللغة التعبيرية بأنها قدرة الفرد على استعمال اللغة في التعبير عن أفكاره ورغباته واحتياجاته، وتشمل اللغة التعبيرية الكلمات وقواعد اللغة التي تحدد كيفية ترتيب هذه الكلمات لتكوين العبارات والجمل والفقرات ترتيبا صحيحا. كما تتضمن أيضا استعمال الإشارات وتعبيرات الوجه والجسد. وتتمثل اللغة التعبيرية في قدرة الدماغ البشري على إنتاج رسائل لغوية مناسبة لضمان عملية تواصل فعالة بتحديد الرسائل المناسبة، ثم إرسالها عبر الأنظمة العصبية المسؤولة عن النطق، لتظهر في النهاية على شكل كلمات أو أصوات أو تعبيرات جسدية تسمح للفرد بالتعبير عما يريد. [2]

ويعرف أطفال طيف التوحد: بأنهم الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد والذي يعرف بأنه: اضطراب يتضمن العجز في ثلاث خصائص رئيسة، وهي: التراجع النوعي في التفاعل المتبادل. والتراجع النوعي في التواصل. والسلوكيات النمطية التكرارية والاهتمامات المحدودة.[3]

ويعرف اضطراب طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في DSM-V بأنه اضطراب نمائي عصبي، يتسم بوجود أوجه قصور ثابتة ودائمة في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وذلك في العديد من السياقات الموقفية المختلفة تتضمن أوجه القصور في التبادل الاجتماعي، وسلوكيات التواصل غير اللفظي التي تستخدم في التفاعلات الاجتماعية، وقصورا في المهارات اللازمة لإقامة التفاعلات والإبقاء عليها وفهمها، مع وجود أنماط سلوك أو أنشطة أو اهتمامات مقيدة ومتكررة.[4]

1انظر: **المجلس الأوروبي. الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها: المجلد المصاحب. الطبعة العربية. ترجمة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى. ستراسبورغ: المجلس الأوروبي للنشر، (2020م / 1442هـ)، ص67.**

2 **المجلس الأوروبي. الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها: المجلد المصاحب. الطبعة العربية. ص67.**

3 **سهير أحمد عيسى، مصطفى عبد المحسن الحديبي، ووليد فاروق حسن**، "فعالية استراتيجية التوقف المؤقت في خفض حدة المصاداة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد"، مجلة كلية التربية، (جامعة أسيوط) 27، ع. 5 (2021): 252–283.

4 **عادل عبد الله محمد**، "اضطراب طيف التوحد: تحليل نقدي ونموذج تصنيفي جديد"، **مجلة الطفولة والتربية** (جامعة الإسكندرية) 50، ع. 1. (2022): 28–17.

نبذة عن اضطراب طيف التوحد

اضطراب طيف التوحد هو مرض بيولوجي عصبي يستمر مدى الحياة، وهو يعتبر من الاضطرابات التطورية النمائية الأكثر صعوبة وتعقيدا، وقد زاد انتشاره بشكل كبير في العقود الثلاثة الماضية، العديد من أطفال طيف التوحد يعانون من صعوبات في التعامل والتفاعل مع الآخرين وتقديم أنفسهم بشكل مناسب؛ وذلك بسبب محدودية كفاءتهم التواصلية وذلك يؤثر على تقدمهم اللغوي وخاصة في اللغة الأجنبية، ولذلك يعتبر إيجاد فرص للتفاعل الاجتماعي وممارسة المهارات الاجتماعية المختلفة من أهم المكونات الأساسية لتعليم أطفال طيف التوحد وخاصة في تعليم اللغة الثانية.[1]

وقد أثبت العديد من الأبحاث والدراسات أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون القدرة على اكتساب لغة ثانية بجانب لغتهم الأم، وتلعب البيئات اللغوية دورا مهما في اكتساب أطفال طيف التوحد اللغة الثانية وتطويرها.[2]

سمات أطفال التوحد

يعدّ ليو كانر أول من وصف التوحد كاضطراب يظهر في مرحلة الطفولة، بعد أن لاحظ مجموعة من الأطفال يتميزون بسلوك مختلف يتسم بالانغلاق على الذات وضعف التواصل الاجتماعي، فسمى هذه الحالة "التوحد الطفولي المبكر "وبين أن الأطفال المصابين يعانون من اضطراب في بعض أو كل المظاهر الآتية

١.العزلة والانسحاب الشديد من المجتمع.

٢.التكرارية في الأنشطة الحركية.

٣.صعوبة التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية.

٤.اضطرابات في الخصائص الحسية.

٥.نقص في مستوى الذكاء.

٦.ضعف في الاستجابة للمثيرات البيئية.

٧.الإعادة للكلمات والجمل التي يسمعها من الآخرين.[3]

1 **Fatemah Golshan**, **Marjan Moinzadeh**, **and others**, "The Efficacy of Teaching English as a Foreign Language to Iranian Students with Autism Spectrum Disorder on Their Social Skills and Willingness to Communicate", Iranian Journal of Child Neurology 1, no. 3 (2019): 61–73.

2 Christina Sophia Gilhuber, Tracy Jane Raulston, Kasie Gally, Language and Communication Skills in Multilingual Children on the Autism Spectrum: Systematic Review, **journal Autism**, 27(6):1516–1531,2023.

3 إيمان دامون، والبشير جاري، "**فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الحساب لدى الأطفال ذوي طيف التوحد**" **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، (2019)، 17.

وقد اتفقت معظم التعريفات لاضطراب طيف التوحد أن الطفل ذا اضطراب طيف التوحد يكون يكون انطوائيا وكثير الانسحاب من المواقف التواصلية، ويتمركز حول ذاته. ولطفل اضطراب طيف التواحد سمات أساسية، منها

1. اضطراب طيف التوحد هو اضطراب من اضطرابات النمو والناتجة عن خلل أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي في المخ.
2. تظهر سمات الإصابة بالتوحد خلال أول ثلاث سنوات من عمر الطفل.
3. طفل طيف التوحد لديه صعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم قدرة على استخدام الضمائر.
4. النمطية واستخدام طقوس النمطية المعينة تظهر بنسبة كبيرة لدى أطفال طيف التوحد.
5. يؤثر اضطراب طيف التوحد على جوانب مختلفة من شخصية أطفال طيف التوحد، كالجانب الاجتماعي، والمعرفي، والانفعالي، واللغوي.
6. لم يستطع العلماء والباحثين حتى الوقت الحاضر من اكتشاف علاج نهائي لمرض التوحد. وتساعد البرامج التدريبية والعلاجية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال طيف التوحُّد ولكن ليس علاجا كاملا.[1]

خصائص أطفال طيف التوحد

لأطفال طيف التوحد العديد من الخصائص في الجوانب المختلفة كما يأتي

١. الخصائص اللغوية

العجز اللغوي يعد سمة مشتركة بين أطفال طيف التوحد، وتختلف مظاهره من طفل لآخر. تظهر هذه الخصائص منذ الأشهر الثلاثة الأولى، إذ يكون أغلب الأطفال هادئين بشكل غير عادي، وغير قادرين على الثرثرة، وقد ينطق بعضهم كلماتهم الأولى في السنة الثانية ثم يفقدونها. لغتهم تتسم بعدم الإلمام وتكرار كلام الآخرين، وتشير الإحصائيات إلى أن (40%) منهم ليس لديهم لغة تواصل. ومن الخصائص اللغوية الواضحة لديهم النمو البطيء للغة أو عدم تطورها بدون برنامج تأهيلي، واستخدام كلمات دون معنى واضح، وتكرار الكلمات والجمل دون هدف، مع الميل إلى استخدام الإشارات بدلاً من الكلمات.[2]

1 أحمد إبراهيم، "التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته"، المجلة الاجتماعية القومية 57، ع .2 . (2020): 50–21.

2 وليد محمود مصطفى عيد، "فاعلية بعض الأنشطة اللغوية في مواقف الدمج لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لأطفال طيف التوحد"، **المجلة العلمية**، جامعة دمياط، ع. 70. (2016): 2– 32

٢.الخصائص الاجتماعية

اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي، وله ثلاثة مظاهر رئيسية تتمثل في "صعوبات التفاعل الاجتماعي، وصعوبات التواصل، وظهور سلوكيات تكرارية نمطية". ومن أهم الخصائص الاجتماعية لأطفال طيف التوحد وجود مشكلات في مهارات التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر تأثيرا كبيرا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وسبب الأساس لهذه المشكلات هو وجود بعض الأنماط الاجتماعية السلوكية غير المقبولة تظهر بوضوح لدى أطفال طيف التوحد، والتي يلجأون إليها لعدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.[1]

٣.الخصائص السلوكية

تتسم سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بكونها غير اعتيادية وتستمر لفترة طويلة، ويعد تفسير أسبابها معقدا بسبب تداخل العوامل النمائية والعصبية. تكون أنماط سلوكهم محدودة وضيقة المدى، ويلاحظ لديهم تكرار سلوكيات انفعالية حادة تسبب إزعاجا للمحيطين، مثل التلويح باليدين أو الدوران حول الذات، مما يؤثر سلبا في اكتسابهم للمهارات السلوكية. كما يظهر كثير منهم مقاومة لأي تغيير في البيئة التعليمية أو المحيطة تصاحبها نوبات غضب أو صراخ، ويشعرون بالخوف أو القلق من الآخرين مما قد يؤدي إلى سلوكيات عدوانية، ويتسم بعضهم بنشاط زائد.[2]

٤.الخصائص المعرفية والعقلية

من أهم الخصائص المعرفية والعقلية لأطفال طيف التوحد صعوبة التركيز واتباع التعليمات، وتجنب المهام التي تتطلب مجهودا عقليا، مع صعوبة في ترتيب الأنشطة والمهام، وكثرة النسيان وسهولة التشتت، والانتقال من مهمة إلى أخرى قبل إتمام الأولى. ويتسمون بالانتقائية في الانتباه، إذ يركزون على ما يجذبهم فقط ولوقت قصير. وتشير الدراسات إلى أن ذاكرتهم البصرية قريبة من مستوى أقرانهم مع بعض الصعوبات في معالجة المعلومات البصرية، بينما الذاكرة السمعية ضعيفة لديهم. كما يعانون قصورا في تكوين النظرة الكلية للموضوعات، إذ يركزون

1 ولاء رمضان محمد السيد، نور أحمد الرمادي، سيد أحمد محمد الوكيل، "الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير معلمات التربية الخاصة للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، 16، ع10 (2022): 434–469.

2 شيرين أحمد محمد، "السمات المرتبطة باضطراب طيف التوحد للأطفال واستراتيجيات أخصائي التأهيل في التعامل معهم في فلسطين"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، (2018): 20.

على التفاصيل دون الصورة الكاملة، ويتسم تفكيرهم بالتوجه البصري الذي يساعدهم على فهم الأفكار والمفاهيم بوضوح أكبر.[1]

٥.الخصائص النفسية والاجتماعية

يواجه الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبات مستمرة في الجانب الانفعالي، إذ يعانون من اضطرابات في التعبير عن المشاعر وفهمها، وضعف في استخدام الإشارات والإيماءات وتفسيرها، وصعوبة في فهم تعبيرات الوجه أو استخدامها للتعبير عن حالتهم النفسية. ويلاحظ لديهم قصور في الاستجابة العاطفية وعدم التفاعل مع محاولات الآخرين للتعبير عن الحب أو العطف، وقد يظهر بعضهم التوتر بالضحك المفرط. كما يعاني عدد منهم من أنواع مختلفة من الفوبيا أو الخوف الشديد، خاصة من لديهم فرط في الإدراك الحسي. وتعد الاضطرابات الانفعالية من أبرز المشكلات التي تؤثر على تفاعلهم وتكيفهم مع المواقف اليومية.[2]

٦.الخصائص الحسية

تعدّ الخصائص الحسية من أبرز سمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يظهر لديهم تفاوت كبير بين الحساسية المفرطة أو عدم الحساسية تجاه المثيرات الخارجية، نتيجة صعوبة في تفسير المعلومات الحسية الواردة عبر الحواس، مما يؤدي إلى استجابات غير متناسبة مع الموقف. وتشير هذه الصعوبات إلى اضطراب في معالجة الدماغ للمثيرات الحسية، فتكون الاستجابة ضعيفة أحياناً أو مفرطة أحياناً أخرى. ويلاحظ تجنّبهم للمحفزات السمعية أو البصرية أو الشمية، وخاصة المتعلقة بحاسة اللمس، مع انتقائية واضحة في التعامل مع الأدوات ذات الملمس أو الشكل المعين، كما يشعر كثير منهم بالانزعاج من الأصوات العالية فيغطّون آذانهم، وقد لا يستجيبون لمن يناديهم بصوت طبيعي.[3]

تعليم أطفال اضطراب طيف التوحد

إن تعليم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعدّ من أبرز التحدّيات التي تواجه المعلّمين؛ إذ يتطلّب صبرا ومرونة لما يعانيه هؤلاء الأطفال من صعوبات في التواصل اللفظي وتكوين العلاقات

---

1 السيد سعد الخميسي، مريم عيسى الشيراوي، أمينة سعد الله فيروز، "اختلاف الموهبة وفقاً للمهارات المعرفية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين من وجهة نظر الآباء والمعلمين"، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، 1، ع1 (2021): 187–220.

2 سارة حمدي محمود، **خصائص النمو الحسي والانفعالي لدى الأطفال الذاتويين**، مجلة الطفولة،(٢٠٢٢): (١) ٤٢، ٢٤٦ –٢٧٣ .

3 زينب محمد أحمد الحلو، "المعالجة الحسية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية***، *كلية التربية – جامعة حلوان* 7، ع. سبتمبر (2021): 106–176.

الاجتماعية. كما يجدون صعوبة في تبادل نظرات العين أو الاستجابة للمنبهات الاجتماعية، مما يحدّ من قدرتهم على الاندماج مع الآخرين. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى تهيئة بيئة تعليمية إيجابية وداعمة، تسهم في تنمية هذه الجوانب لديهم تنمية مستمرة، ويتطلّب ذلك تعزيز مجموعة من المهارات المتكاملة لدى الأطفال، تشمل المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية والحياتية، بما يتيح لهم فرصا أفضل للتفاعل والتعلّم الفعال داخل الموقف التعليمي.

احتياجات التعلم لأطفال طيف التوحد

أوصت الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم المناسب لهم، وأعلنت جمعية التوحد الأمريكية عن ازدياد كبير في أعداد المصابين بالتوحد، إذ أصبح اضطراب طيف التوحد ثالث أكثر اضطرابات النمو شيوعا. ورغم عدم وجود علاج تام له حتى الآن، فإن التدخل المكثف في عمر مبكر يمكن أن يُحدث تطورا كبيرا في حالة الأطفال. ويعد تعليم أطفال اضطراب طيف التوحد تحديا كبيرا للمعلم، إذ يجب مراعاة خصائصهم المميزة، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، واختيار الإستراتيجيات الملائمة لتعليمهم، فكل تلك الجوانب تعد من أهم الاحتياجات الأساسية لتعليم أطفال طيف التوحد.[1]

البيئة التعليمية المناسبة لأطفال طيف التوحد

تحظى فئة أطفال طيف التوحد باهتمام كبير من علماء النفس ومعلمي التربية الخاصة والأخصائيين النفسيين، ومن أبرز الجوانب التي نالت الاهتمام البيئة التعليمية المناسبة لهم. وتشير الدراسات إلى تعدد أساليب رعايتهم، ومن أهمها **أسلوب الدمج الأكاديمي أو التربوي**، أي دمج أطفال طيف التوحد مع الأطفال الطبيعيين في مدرسة واحدة يدرسون نفس المنهج وتحت إشراف هيئة تعليمية واحدة. وقد بينت العديد من الدراسات إيجابية هذا الأسلوب ونتائجه الجيدة على الجانب الأكاديمي، خاصة عند تطبيقه في سن مبكرة.[2]

ولاختلاف خصائص أطفال طيف التوحد عن خصائص الأطفال الطبيعيين لزم تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لهم، تتسم بعدة سمات، منها:

١.ضمان التعليم المنصف الجيد والشامل وتوفير فرص التعليم لأطفال طيف التوحد مدى الحياة.

---

1 عيد أبو المعاطي، تفيدة سيد أحمد غانم، وآخرون، "أنشطة مقترحة لدمج ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية: دراسة وصفية تحليلية"، ***مجلة البحث التربوي***، *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية – مصر*، 1، ع40 (2021): 284–350.

2 عماد أحمد حسن علي، حسين عوض التودري، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين في الصف الرابع الابتدائي بمدينة أسيوط–(المجلد ٦– العدد ٣–٢٠٢٣) ص٥٠–٨٨.

عماد أحمد حسن علي، حسين عوض التودري، "فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين في الصف الرابع الابتدائي بمدينة أسيوط"، **مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي**، كلية التربية – جامعة أسيوط، 6، ع3 (2023): 50–88.

٢.تعديل البيئة التعليمية وأساليب التعلم والنظام التعليمي المتكامل من أجل مناسبته أطفال طيف التوحد.

٣.تعديلات في المحتوى وطرق التدريس والهياكل والاستراتيجيات التعليمية لتناسب أطفال طيف التوحد.

٤.يجب أن يعتمد تعليم أطفال طيف التوحد على أسلوب تحليل المهام أي تجزئة المهارات لتسهيل عملية التعليم.

٥.أن يقوم تعليم أطفال طيف التوحد على أسلوب التقليد والتعزيز لأن أفضل طرق لتعليم طفل طيف التوحد تكون عن طريق التقليد، إذا أتقن الطفل هذه الطريقة تساعده كثيرا على اكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة ويجب أن يصحب عملية التعليم أيضا عملية تعزيز حيث يشعر الطفل بأن هذا التقليد يعود عليه بنتائج إيجابية فيكرره.

٦.أن يعتمد تعليم أطفال طيف التوحد بشكل أساسي على التكرار حيث يؤدي التكرار إلى أن يكون السلوك والمهارات عادة لدى الطفل ويفعلها دائما.[1]

الإستراتيجيات التعليمية المناسبة لأطفال طيف التوحد

عندما يجد أطفال طيف التوحد إستراتيجيات تعليمية فعالة تكون المخرجات التعليمية أفضل، ويعد **التعلم النشط** من أهم وأفضل الإستراتيجيات المناسبة لهم، إذ يجعل الطفل محور العملية التعليمية ويحثه على المشاركة من خلال أنشطة تتسم بالحداثة والابتكار. وللتعلم النشط أهمية كبيرة لأطفال طيف التوحد لما يوفره من بيئة آمنة ومشجعة تراعي قدراتهم واحتياجاتهم، فهو من أكثر الإستراتيجيات التعليمية فعالية مع هذه الفئة، لكن يجب اختيار الإستراتيجيات الأنسب لهم. ومن أهم إستراتيجيات التعلم النشط المناسبة لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر الباحثة ما يلي

١.**إستراتيجية التعلم باللعب**: والمقصود بها توظيف اللعب والأنشطة والتسلية كأدوات تعليمية وتربوية في إكساب الطفل المفاهيم والمعارف وتوظيف اللعب لتنمية المهارات والقدرات العقلية والوجدانية لدى الطفل.

٢.**إستراتيجية الموسيقى والأغاني**: يقصد بها الاعتماد على الكلمات المرتبة والمقاطع الموسيقية واللحن والسجع في عرض محتوى تربوي هادف للأطفال مثل الأغاني والأناشيد.

1 ممروة بورقعة، "فاعلية برنامج تدريبي مستمد من برنامج ABLLS في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد: دراسة شبه تجريبية بجمعية السعادة بولاية الوادي"، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الجزائر، (2019): 23.

٣.إستراتيجية التعلم الإليكتروني: المقصود بها استخدام الوسائط المتعددة (الفيديو، الصورة، الصوت، القصص الإليكترونية، النص) والتكنولوجيا التي تعتمد على المشاهدة والتصوير البصري والتطبيق العملي في تعليم الأطفال.

٤.إستراتيجية التعلم بالاستكشاف: المقصود بها أن الطفل يكتشف المعلومات بنفسه معتمدا على تفكيره وجهده وعمله.

٥.إستراتيجية أركان الزوايا الأربعة: حيث يقوم المعلم بتحديد الزوايا الأربعة في الفصل الدراسي ثم يطرح سؤالا محددا على الأطفال والذين يتجهون إلى الزوايا الممثلة للجواب الصحيح الذي يريده المعلم.

٦.إستراتيجية لعب الأدوار: والتي تقوم على تجسيد أدوار واقعية ويقوم الأطفال بتقمص الشخصيات الكرتونية أو الحقيقية وتقليدها.[1]

وقد رأت الباحثة أن هذه الإستراتيجيات تتوافق مع الخصائص النمائية والحسية والمعرفية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وتنسجم مع طبيعة تعلمهم التي تعتمد بدرجة كبيرة على المحاكاة، والتكرار، والتعلم بالملاحظة، والمدخلات البصرية والسمعية. كما أن هذه الإستراتيجيات تُعدّ أكثر قدرة على جذب انتباه الطفل، وتحفيزه للمشاركة الفعلية في النشاط التعليمي، بما يتيح له فرصا أكبر للتفاعل والتواصل، واكتساب المفاهيم والمهارات بطريقة تدريجية وممتعة. إضافةً إلى ذلك، فإن هذه الإستراتيجيات تتسم بالمرونة، وقابليتها للتطبيق في مواقف تعليمية متنوعة، وتسمح بتعديل الأنشطة بما يناسب مستويات الأطفال المختلفة، مما يجعلها من أكثر المداخل فعالية في تحسين التعلم لدى أطفال طيف التوحد.

المشكلات التي تواجه تعليم اللغة الثانية لأطفال طيف التوحد

لقد ظهرت العديد من المشكلات التي تواجه تعليم اللغة الأجنبية لأطفال طيف التوحد منها

١.وجود بعض الافتراضات الخاطئة حول أن تعريض أطفال طيف التوحد لأكثر من لغة يسبب الارتباك ويؤثر تأثيرا سلبيا على النمو المعرفي للطفل مما يجعل المعلمين والأطباء بحسن نية ونظرا لنقص المعلومات ينصحون العائلات بتنشئة أطفالهم المصابين بالتوحد أحادي اللغة وعدم تعريضهم للغة أجنبية.[2]

---

1 فاطمة داخلي محمد، وفاء راشد راوي، مروة مراد حسني، "برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتحسين الانتباه والتمييز السمعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا. 26، ع.1، (2023): 85–119.

2 Rachael Davis, Sue Fletcher Watson, and G. Digard Berengere, "Autistic People's Access to Bilingualism and Additional Language Learning: Identifying the Barriers and Facilitators for Opportunities," **Frontiers in Psychiatry**, 12 (2021): 741–182.

٢.من التحديات التي تواجه تعليم اللغة الأجنبية لأطفال طيف التوحد ما يتعلق بالمعلمين حيث يعتقد الكثير منهم أن مهمة تعليم أطفال طيف التوحد لابد أن تكون من اختصاص أخصائي التربية الخاصة.

٣.شعور المعلمين بعدم الكفاءة في التعامل مع أطفال طيف التوحد.

٤.عدم توافر التدريب المناسب للمعلمين من أجل رفع كفاءتهم وإعدادهم للتعامل مع أطفال طيف التوحد.

٥.توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن بعض المعلمين يجدون صعوبة في استخدام وإعداد المواد والوسائل التعليمية المناسبة لتعليم اللغة الأجنبية لأطفال طيف التوحد.

٦.يواجه تعليم اللغة الأجنبية لأطفال طيف التوحد مشكلات كثيرة نظرا لطبيعة أطفال طيف التوحد والذين من أهم خصائصهم أن اللغة والمفردات الاستقبالية والتعبيرية تشكل لهم تحديات كبيرة.

٧.إن معظم أطفال طيف التوحد يعانون من صعوبة في اكتساب مفردات جديدة وخاصة في اللغة الأجنبية وذلك بسبب إعاقاتهم المعرفية والصعوبة في الاستجابة والبدء في التفاعلات الاجتماعية.

٨.ندرة الأبحاث التي تتناول أفضل الطرق والممارسات لتعليم اللغة الأجنبية لأطفال طيف التوحد.[1]

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لتعليم اللغة الثانية لأطفال طيف التوحد

قدم العديد من الباحثين دراسات في مجال اكتساب اللغة الثانية نظرا لأهميتها في تعلم اللغات الأجنبية، خصوصا مع الانفتاح الحضاري والثقافي الذي جعل تعلم لغات المجتمعات الأخرى ضرورة. ويعد تعليم اللغات الأجنبية في المراحل المبكرة وسيلة مهمة لتنمية مهارات الطفل التعليمية وقدراته، وينطبق ذلك أيضا على أطفال طيف التوحد بصفتهم جزءا من المجتمع. وقد تناولت الدراسات أساليب اكتساب اللغة وطرق تدريسها والصعوبات التي تواجه تعلمها، وفسرت ذلك نظريات متعددة مثل: السلوكية، والفطرية، والتفاعلية، والمعرفية، والبنائية.[2]

يرى العلماء أن أفضل وقت لتعلم اللغة الثانية هو مرحلة الطفولة، فكلما كان التعلم في سن أصغر كان أسرع وأكثر إتقانا، إذ يتميز الأطفال بسهولة اكتساب المهارات اللغوية والأنظمة الصوتية بسبب بساطة عالمهم واستعدادهم للتفاعل وتوفر الوقت لديهم، كما أن فقد اللغة أصعب لديهم. وأكدت الأبحاث أن ثنائية اللغة لدى

1 Haida Umiera Hashim, Melor Md Yunus, Helmi Morman, "English as a Second Language Learning and Autism Disorder: The Obstacles in Teaching and Learning the Language", **Arab World English Journal**, 12, No. 2, (2021): 22-30

2 Tawfik, A.M.Z., "Yabancı Dil Öğretim Teorileri: Karşılaştırmalı Bir İnceleme ve Uygulamalı Stratejiler," **Kahramanmaraş Sütçü İmam Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi**, 23, No. 1, (2024): 155–180.

أطفال طيف التوحد تحقق فوائد اجتماعية وثقافية ومعرفية، وتساعدهم على فهم أنفسهم والآخرين، وتزيد من ثقتهم وكفاءتهم الاجتماعية، خصوصا عند تعلمها في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تقل الحواجز البيئية وتزداد فرص الاكتساب.[1]

بعد التعرف على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأطفال اضطراب طيف التوحد الناطقين بغيرها، ومعرفة أفضل الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لهم، والتأكيد على قدرتهم على اكتساب لغة ثانية والفوائد الناتجة عنها، يأتي دور مصممي البرامج التعليمية لتطوير برامج لغوية تناسب احتياجاتهم. ولتصميم هذه البرامج بشكل فعال، يجب أولًا تحديد أهم مهارات اللغة العربية الاستقبالية والتعبيرية المناسبة لهم، لتكون أساسا لبناء تلك البرامج التعليمية.

أهم مهارات اللغة العربية الاستقبالية والتعبيرية المناسبة لأطفال اضطراب طيف التوحد الناطقين بغير العربية

اقترح الباحثون في الدراسات السابقة بعض المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المناسبة لأطفال اضطراب طيف التوحد عند تعلم اللغة الثانية، وكذلك توجد بعض المهارات المدرجة في برامج تأهيل أطفال اضطراب طيف التوحد الشهيرة مثل برنامج ،العلاج بالموسيقى) teach, Lovaas, Fast Forward, Makaton, ABLLS-R, DTT, Touch Chat)

لقد حددت الباحثة مريهان طه في بحث لها عام ٢٠٢١ بعض مهارات اللغة التعبيرية وقد قسمت الباحثة المهارات التعبيرية إلى أربعة مجالات أساسية هي: مهارات (التسمية والطلب والتركيب اللغوي والبراجماتيكية) وحددت الباحثة لكل مهارة من هذه المهارات بعض المظاهر السلوكية والمفردات كما يلي

١.مهارة التسمية

تعد مهارة التسمية من المهارات الأساسية في اللغة التعبيرية إذ تعبر عن قدرة الطفل على استخدام الألفاظ المناسبة لتسمية الأشياء أو الأشخاص أو الأحداث التي يراها أو يتذكرها.

المظاهر السلوكية والمفردات

تسمية الأشياء اليومية (مثل: كرسي، كتاب، كوب).

تسمية الألوان الأساسية (مثل: أحمر، أزرق).

تسمية الأشخاص في البيئة المحيطة (مثل: ماما، بابا، المعلم).

1 Davis, Watson, and Digard, "**Autistic People's Access to Bilingualism and Additional Language Learning**,",12, 1, (2021) P1-6

تسمية الحيوانات الشائعة (مثل: قطة، كلب).

تسمية أجزاء الجسم (مثل: رأس، يد).

تسمية الأطعمة (مثل: تفاحة، خبز).

تسمية الألعاب المفضلة (مثل: سيارة، كرة).

تسمية الأدوات المدرسية (مثل: قلم، دفتر).

تسمية الأماكن المألوفة (مثل: المنزل، المدرسة).

٢. مهارة الطلب

تقيس قدرة الطفل على التعبير عن احتياجاته أو رغباته

المظاهر السلوكية والمفردات

طلب الطعام أو الشراب (مثل: "أريد ماء").

طلب المساعدة (مثل: "ساعدني").

طلب اللعب (مثل: "أريد أن ألعب").

طلب الذهاب إلى مكان معين (مثل: "أريد الذهاب إلى الحديقة").

طلب شيء مفقود (مثل: "أين قلمي؟").

طلب التوقف أو الإعادة (مثل: "لا، توقف" أو "كرر").

طلب الحصول على شيء محدد (مثل: "أعطني اللعبة").

٣.مهارة التركيب اللغوي

تقيس قدرة الطفل على استخدام الجمل والربط بين الكلمات بشكل صحيح.

المظاهر السلوكية والمفردات

تركيب جملة بسيطة تحتوي على اسم وفعل (مثل: "أكل أحمد").

تركيب جملة باستخدام الصفة (مثل: "هذه كرة حمراء").

استخدام الضمائر في الجمل (مثل: "أنا ألعب").

التعبير عن الأفعال اليومية (مثل: "أذهب إلى المدرسة").

استخدام جمل تحتوي على روابط (مثل: "أريد اللعب ولكن أنا متعب").

تركيب جمل تحتوي على سؤال (مثل: "أين الكتاب؟").

وصف الصور باستخدام جمل متكاملة (مثل: "الولد يجري في الحديقة").

التعبير عن الزمن في الجمل (مثل: "أكلت تفاحة بالأمس").

استخدام جملة تعبر عن سبب (مثل: "أنا سعيد لأنني لعبت").

٤. مهارة البراجماتيكية

تقيس قدرة الطفل على استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية.

المظاهر السلوكية والمفردات

البدء بتحية الآخرين (مثل: "مرحباً").

التعبير عن الشكر (مثل: "شكراً").

الاستئذان للقيام بشيء (مثل: "هل يمكنني اللعب؟").

الرد على التحية (مثل: "وعليكم السلام").

استخدام العبارات المرتبطة بالمجاملات (مثل: "أنت لطيف").

التعبير عن الاحتياجات الاجتماعية (مثل: "أريد اللعب معك").

فهم التلميحات الاجتماعية والرد عليها (مثل: "هل يمكن أن تعطيني الكرسي؟").

استخدام لغة الجسد مع الكلام (مثل: النظر أثناء التحدث).

إنهاء المحادثة بطريقة ملائمة (مثل: "مع السلامة").[1]

وفي بحث لألفت وجيه عام ٢٠٢٥ أعدت الباحثة مقياسا لقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال طيف التوحد، وتكون المقياس من ٥٠ مفردة تتناسب مع أطفال طيف التوحد ٣٠ مفردة لقياس مهارات اللغة الاستقبالية، و ٢٠ مفردة لقياس مهارات اللغة التعبيرية نوضحها في العرض التالي:

أولًا: مهارات اللغة الاستقبالية

1 مريهان طه عبد الجابر، عبد العاطي جمال، وإمام سيد، "الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، **جامعة عين شمس**، ع. 34، (2025): 73–101.

اشتملت على ثلاث مهارات فرعية، وكل مهارة تتكون من عشر مفردات .

1. مهارة الاستجابة السمعية

المقصود بها قياس قدرة الطفل على الانتباه السمعي، وتمييز الأصوات، وتنفيذ التعليمات اللفظية. تتكون من عشر مفردات

يستجيب عند سماع اسمه.

يلتفت نحو مصدر الصوت.

يتعرف على أصوات مألوفة.

ينفذ أوامر بسيطة.

يميز بين نغمة السؤال والخبر.

يستجيب لأوامر مركّبة من خطوتين.

ينتبه عند سماع اسمه في مجموعة.

يظهر تفاعلاً لفظيا بعد سماع أمر.

يتعرف على كلمات مألوفة عند تكرارها.

يميز بين صوت الإنسان والأصوات البيئية.

2. مهارة التقليد الحركي

المقصود بها قدرة الطفل على تقليد الحركات أو الإيماءات اللفظية وغير اللفظية. تتكون من عشر مفردات

يقلد حركة اليد عند التحية.

يقلد فتح وغلق اليد.

يقلد تصفيق اليدين

يقلد حركة المشي أو القفز.

يقلد تعبيرات الوجه (الابتسام، الحزن).

يقلد حركة إمساك القلم.

يقلد رفع اليد عند النداء.

يقلد إشارات بسيطة من المربي.

يقلد الحركات باستخدام أدوات (كرة، ملعقة).

يقلد الأصوات أو المقاطع اللفظية القصيرة.

3. مهارة الإدراك البصري ومطابقة الأشكال

المقصود بها قدرة الطفل على التعرف البصري ومطابقة الأشكال والرموز. تتكون من عشر مفردات

يطابق شكلًا بشكله المطابق.

يطابق صورة بحجم مختلف.

يطابق اللون نفسه.

يميز بين الأشكال (دائرة – مربع).

يختار الصورة المطلوبة عند تسميتها.

يطابق الأشياء الحقيقية بصورها.

يميز بين الأشياء المتشابهة والمختلفة.

يربط بين أجزاء الشيء وصورته الكاملة.

يتعرف على شكل مألوف بين عدة أشكال.

يصنف الصور حسب الفئة (حيوانات، أطعمة، أدوات).

ثانيا: مهارات اللغة التعبيرية

اشتملت على مهارتين فرعيتين، كل منهما تضم عشر مفردات.

1. مهارة الطلب

المقصود بها قدرة الطفل على استخدام اللغة لتحقيق غرض تواصلي (طلب شيء أو مساعدة).

تتكون من عشر مفردات

يطلب شيئا بالإشارة فقط.

يطلب شيئا بكلمة واحدة (''ماء'').

يستخدم عبارات طلب (''عايز لعبة'').

يطلب الانتباه من الآخرين.

يكرر الطلب عند عدم الاستجابة.

يستخدم كلمات الطلب (''من فضلك'').

يطلب المساعدة لفظيا.

يستخدم تعبيرات وجهية مناسبة عند الطلب.

يعبر عن حاجته بشكل مفهوم.

يستخدم جملًا بسيطة لطلب شيء محدد.

2. مهارة التسمية

المقصود بها قدرة الطفل على التعبير اللفظي عن الأشياء والأشخاص والأحداث. تتكون من عشر مفردات

يسمي الأشياء المألوفة في البيئة.

يسمي الحيوانات أو الصور.

يسمي الألوان والأشكال.

يسمي الأشخاص المألوفين.

يسمي الأفعال (يأكل، يشرب).

يسمي أجزاء الجسم.

يسمي الأدوات المستخدمة يوميا.

يسمي الصور في بطاقات الاختبار.

يسمي المشاعر (سعيد، حزين).

يستخدم كلمة جديدة بعد سماعها.[1]

1 ألفت وجيه، تامر بسري صمويل، وأماني حامد مرغني، "الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف *التوحد*"، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، **جامعة عين شمس، مصر**، 41، ع4 (2024): 186–215.

وقدم الباحثان محمد سيد عبد الجليل، وجابر قاسم في بحث لهما عام ٢٠٢٥ مقياسا لغويا لقياس مهارات اللغة الوظيفية لأطفال طيف التوحد، ويحتوي المقياس على ٣٠ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد

البعد الأول. التواصل الاجتماعي: يهدف إلى تقييم قدرة الطفل على التفاعل مع المحيطين به باستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

البعد الثاني. التعبير عن الذات والاحتياجات الشخصية: يهدف إلى تقييم قدرة الطفل على استخدام اللغة للتعبير عن أفكاره واحتياجاته الشخصية.

البعد الثالث. استخدام اللغة في المواقف غير الروتينية: ويهدف هذا البعد إلى تقييم قدرة الطفل علي استخدام اللغة في المواقف المختلفة والتي لا تكون من الروتين اليومي المعتاد.[1]

وهناك بعض قوائم المهارات الاستقبالية والتعبيرية المدرجة في برامج تأهيل أطفال اضطراب طيف التوحد الشهيرة مثل برنامج (العلاج بالموسيقى، teach, Lovaas, Fast Forward, Makaton, ABLLS-R, DTT, Touch Chat) والتي استعانت بها الباحثة لبناء القائمة في البحث الحالي كالتالي

برنامج تيتش(TEACCH)

المهارات الاستقبالية

فهم التعليمات البسيطة: تعليم الأطفال الاستجابة لتعليمات مثل" اجلس "أو" قف."

التعرف على الصور والأشياء: مساعدة الأطفال في التعرف على الصور والأشياء المألوفة.

التمييز بين الأصوات: تدريب الأطفال على التمييز بين الأصوات المختلفة في البيئة.

المهارات التعبيرية

استخدام الإشارات للتواصل: تشجيع الأطفال على استخدام الإشارات أو الصور للتعبير عن احتياجاتهم.

تطوير النطق الأساسي: تعليم الأطفال نطق الكلمات الأساسية للتواصل.

بناء الجمل البسيطة: مساعدة الأطفال في تكوين جمل بسيطة للتعبير عن أفكارهم.[2]

---

1 محمد قاسم عبد الجليل، جابر قاسم، "مقياس مهارات اللغة الوظيفية لدى أطفال التوحد"، **مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي**، جامعة عين شمس، مصر 8، ع1 (2025): 31–60.

2 ريان كعيبوش، وكعبار جمال، "فاعلية برنامج تيتش فس تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية عند أطفال التوحد من وجهة نظر المختصين"، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر .(2019)

برنامج لوفاس(Lovaas)

المهارات الاستقبالية

الاستجابة للأوامر اللفظية: تدريب الأطفال على فهم والاستجابة للأوامر اللفظية البسيطة.

التعرف على الألوان والأشكال: مساعدة الأطفال في التعرف على الألوان والأشكال المختلفة.

فهم المفردات الأساسية: تعليم الأطفال معاني الكلمات المستخدمة يوميا.

المهارات التعبيرية

تقليد الأصوات والكلمات: تشجيع الأطفال على تقليد الأصوات والكلمات كخطوة أولى للنطق.

-استخدام الكلمات للتعبير عن الاحتياجات: تعليم الأطفال كيفية استخدام الكلمات للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم.

-تطوير مهارات المحادثة البسيطة: مساعدة الأطفال في بدء والحفاظ على محادثات بسيطة.[1]

برنامج فاست فورورد(Fast ForWord)

المهارات الاستقبالية

-تحسين معالجة الأصوات اللغوية: تدريب الأطفال على التمييز بين الأصوات اللغوية المختلفة.

-زيادة مدى الانتباه السمعي: مساعدة الأطفال على زيادة قدرتهم على الانتباه للمحفزات السمعية.

-فهم التعليمات المعقدة: تدريب الأطفال على فهم التعليمات التي تتضمن خطوات متعددة.

المهارات التعبيرية

-تطوير الطلاقة اللفظية: مساعدة الأطفال على التحدث بجمل أكثر تعقيدًا وبطلاقة أكبر.

-تحسين النطق والمخارج الصوتية: تدريب الأطفال على النطق الصحيح للأصوات والكلمات.

-بناء المفردات اللغوية: زيادة حصيلة المفردات التي يستخدمها الأطفال في التعبير.[2]

برنامج ماكتون(Makaton)

المهارات الاستقبالية

1 نجاة حركات الجديدي، "فاعلية برنامج لوفاس لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد"، رسالة ماجستير، **جامعة الزاوية، ليبيا** .(2021)

2 إيمان أبو الفتوح رزق، "فعالية برنامج تقييم المهارات اللغوية والتعليمية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "(ABLLS-R)، مجلة كلية التربية، **جامعة المنصورة**، العدد 121 (2023): 373–394.

-فهم الإشارات والرموز: تدريب الأطفال على التعرف على الإشارات اليدوية والرموز البصرية المرتبطة بالكلمات والمفاهيم.

-الاستجابة للتعليمات المدعمة بالإشارات: مساعدة الأطفال في فهم التعليمات اللفظية عندما تكون مدعمة بإشارات أو رموز.

-تمييز المفردات الأساسية: تعليم الأطفال التعرف على الكلمات الأساسية المستخدمة يوميا من خلال الإشارات والرموز.

المهارات التعبيرية

-استخدام الإشارات للتواصل: تشجيع الأطفال على استخدام الإشارات اليدوية للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم.

-تطوير المفردات اللغوية: مساعدة الأطفال في بناء حصيلة لغوية من خلال الجمع بين الإشارات والكلمات المنطوقة.

-بناء الجمل البسيطة: تدريب الأطفال على تكوين جمل بسيطة باستخدام الإشارات والكلام لتعزيز التواصل الفعال.

برنامج تقييم المهارات اللغوية والتعليمية(ABLLS-R)

المهارات الاستقبالية

-فهم المفردات الأساسية: تدريب الأطفال على التعرف على الكلمات المستخدمة يوميا.

-الاستجابة للتعليمات البسيطة: تعليم الأطفال كيفية الاستجابة لتعليمات مثل" تعال هنا "أو" أعطني."

-تمييز الأصوات والكلمات: مساعدة الأطفال في التمييز بين الأصوات المختلفة والكلمات المتشابهة.

المهارات التعبيرية

-استخدام الكلمات للتعبير عن الاحتياجات: تشجيع الأطفال على استخدام الكلمات للتعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم.

-تكوين جمل بسيطة: مساعدة الأطفال في بناء جمل مكونة من كلمتين أو أكثر للتعبير عن أفكارهم.

-تطوير مهارات المحادثة: تدريب الأطفال على بدء والحفاظ على محادثات بسيطة مع الآخرين[1].

برنامج التدريب باستخدام إستراتيجية المحاولات المنفصلة:(DTT)

المهارات الاستقبالية

1 السابق نفسه.

-الاستجابة للتعليمات المحددة :تدريب الأطفال على الاستجابة لتعليمات محددة ومتكررة باستخدام التحفيز الإيجابي.

-التعرف على الأشكال والألوان :مساعدة الأطفال في التعرف على الأشكال والألوان المختلفة من خلال تعليمات متسلسلة.

-فهم العلاقات المكانية :تدريب الأطفال على المفاهيم المكانية مثل "فوق"، "تحت"، و"بجانب"، لتحسين الفهم المكاني والقدرة على تنفيذ التعليمات.

المهارات التعبيرية

-تقليد الأصوات والكلمات :تشجيع الأطفال على تقليد الأصوات والكلمات كجزء من التعلم المبكر للنطق.

-استخدام الجمل المركبة :مساعدة الأطفال في بناء جمل أكثر تعقيدًا للتعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم .

-تطوير مهارات السرد :تدريب الأطفال على سرد أحداث أو قصص بسيطة باستخدام التسلسل البصري والمحفزات اللغوية

برنامج العلاج بالموسيقى

المهارات الاستقبالية

-تحسين الانتباه السمعي: تدريب الأطفال على الانتباه للأصوات الموسيقية والتفريق بينها.

-فهم الإيقاع والنغمات: مساعدة الأطفال في التعرف على الإيقاعات والنغمات المختلفة.

-الاستجابة للتعليمات الموسيقية: تعليم الأطفال كيفية الاستجابة لتعليمات مرتبطة بالموسيقى.

المهارات التعبيرية

-استخدام الأصوات الموسيقية للتعبير: تشجيع الأطفال على استخدام الآلات الموسيقية للتعبير عن مشاعرهم.

-تطوير النطق من خلال الغناء: مساعدة الأطفال في تحسين النطق والكلام من خلال الأغاني.

-بناء الثقة في التواصل: تدريب الأطفال على التواصل بثقة أكبر من خلال الأنشطة الموسيقية،[1] وبرنامج Proloquo2Go

المهارات الاستقبالية

-فهم الرموز والصور: تدريب الأطفال على التعرف على الرموز والصور المرتبطة بالكلمات.

1 أيمن سالم عبد الله، "الإسهام النسبي لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، مجلة كلية التربية، **جامعة طنطا**، 88، ع4 (2022): 1011–1084.

-الاستجابة للتعليمات عبر الجهاز: مساعدة الأطفال في فهم التعليمات المقدمة من خلال التطبيق.

-تمييز الفئات والمجموعات: تعليم الأطفال كيفية تصنيف الكلمات والرموز إلى فئات.

المهارات التعبيرية

-استخدام الرموز للتواصل: تشجيع الأطفال على استخدام الرموز والصور للتعبير عن احتياجاتهم.

-بناء جمل من خلال التطبيق: مساعدة الأطفال في تكوين جمل باستخدام واجهة التطبيق.

-تطوير مهارات المحادثة الرقمية: تدريب الأطفال على إجراء محادثات باستخدام الجهاز كوسيلة تواصل1.

وبرنامجTouchChat

المهارات الاستقبالية

-فهم واجهة المستخدم: تدريب الأطفال على التنقل وفهم واجهة التطبيق.

-الاستجابة للأوامر الرقمية: مساعدة الأطفال في فهم والاستجابة للأوامر المقدمة عبر التطبيق.

-تمييز الرموز والأيقونات: تعليم الأطفال التعرف على الأيقونات والرموز المختلفة داخل التطبيق.

المهارات التعبيرية

-استخدام التطبيق للتواصل: تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم .

-تكوين جملا ونقلها صوتيا: مساعدة الأطفال في بناء جمل ينطق بها التطبيق.

-تطوير مفردات رقمية: تدريب الأطفال على استخدام مجموعة واسعة من المفردات المتاحة في التطبيق[2].

وبعد الاطلاع والبحث ودراسة المهارات اللغوية التي وضعها الباحثون والتي يرونها مناسبة لأطفال طيف التوحد استطاعت الباحثة وضع قائمة بمهارات اللغة العربية الاستقبالية والتعبيرية المناسبة لأطفال طيف التوحد الناطقين بغير العربية وركزت القائمة على المهارات الاستقبالية (الاستماع) والتعبيرية (التحدث) كالتالي:

المهارات الاستقبالية

١.التعرف على الصور والأشياء

٢.فهم المفردات الأساسية

٣.الربط بين الصور والكلمات المسموعة

---

1 مايسة فوزي محمد الخولي، "برنامج تدريبي لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المضطربين بطيف التوحد" ، مجلة كلية التربية، **جامعة المنصورة**، ع. 116، (2021): 861–898.

2 محمد أحمد عبد الله، "فاعلية استخدام التكنولوجيا المساعدة في تحسين مهارات التواصل التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: تطبيق TOUCHCHATنموذجا"، مجلة التربية الخاصة والإعاقة، 12، ع3، (2020): 45–67.

٤.فهم العلاقات المكانية

٥.التعرف على الألوان والأشكال

٦.الاستجابة للتعليمات اللفظية البسيطة

المهارات التعبيرية

١.تقليد الأصوات والكلمات

٢.بناء المفردات اللغوية البسيطة

٣.بناء الجمل البسيطة (في حدود ما تعلمه من كلمات)

٤.استخدام مهارات المحادثة البسيطة (في حدود المواقف التواصلية التي تعرض لها والمفردات التي تعلمها)

٥.تطوير النطق من خلال الغناء

وكذلك بعد البحث والدراسة والاطلاع استطاعت الباحثة تحديد مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب أن يقوم عليها أي برنامج تعلمي وخاصة البرامج التعليمية اللغوية الموجه لأطفال اضطراب طيف التوحد والتي نعرضها كالتالي

-أن تصميم البرامج التعليمية لأطفال اضطراب طيف الوحد تتطلب مراعاة مجموعة من المعايير والأسس التي تراعي خصائص وصفات أطفال التوحد مع مراعاة ميولهم واهتماماتهم وأهم وأفضل طرائق التدريس المناسبة لهم مع مراعاة الأسس العقلية والنفسية واللغوية الاجتماعية المناسبة لأطفال التوحد، ومن الأسس التي توصلت إليها الباحثة

-أن تحدد للبرنامج أهداف عامة واضحة ومناسبة.

-أن يحدد المحتوى والموضوعات للبرنامج بما يتناسب مع المرحلة العمرية وأن يكون قابلا للتطبيق في الفترة الزمنية المحددة له.

-أن يكون البرنامج التعليمي مبن على معايير واضحة ومناسبة ومقبولة ثقافيا واجتماعيا.

-في حالة تعليم اللغة الأجنبية لابد من استخدام اللغة الأم كوسيلة للتواصل مع التدرج في تعليم اللغة الثانية لتعزيز قدرات الأطفال على الاستقبال(الاستماع) والتعبير(التحدث).

-أن يكون المحتوى مرتبطا بحياة الطفل ويتناول موضوعات مهمة وجذابه له.

-أن يتدرج المحتوى من الأسهل إلى الأصعب.

-أن يتضمن البرنامج التعليمي أنشطة تفاعلية وألعابا لغوية ممتعة والتي تساهم بشكل كبير في تنمية وتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لأطفال التوحد، وأن تكون هذه الأنشطة مبنية على أسس علمية

-أن تكون اللغة المستخدمة في المحتوى سهلة وبسيطة وواضحة بعيدا عن الجمل الصعبة والغريبة وبعيدا عن الأخطاء.

-أن يعتمد البرنامج على استخدام وسائل بصرية جذابة لأطفال التوحد.

-أن يستخدم التقويم الجزئي بشكل مستمر لتحديد التقدم وتحسين النتائج، وأن تكون طرائق التقويم متنوعة ومناسبة لأطفال التوحد ومناسبة لأهداف البرنامج.

-يجب أن يتسم البرنامج التعليمي المقدم لأطفال التوحد بالمرونة لتلبية التغيرات في احتياجات الطفل مع مرور الوقت.

-استخدام التكنولوجيا التعليمية المناسبة لأطفال التوحد والتي تساعد على تعزيز قدرتهم على التعلم.

-يجب دعم البرامج التعليمية بتدريب مستمر للمعلمين لمواكبة التطورات اللازمة والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تعليم أطفال التوحد، وكذلك تهيئة بيئة تعليمية مشجعة تراعي ميول واهتمامات أطفال التوحد.

الخاتمة

تؤكد نتائج هذه الدراسة إمكانية تعليم اللغة الثانية، ولا سيما اللغة العربية، للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، شريطة إدراك الفروق الجوهرية بين تعليم اللغة العربية لغةً ثانية للأطفال الطبيعيين وتعليمها لغة ثانيةً لهؤلاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ إن لهم ما يتميزون به من خصائص وميول واستجابات تختلف عن أقرانهم من الأطفال الطبيعيين. وقد خلصت الدراسة إلى أن نجاح عملية تعليم اللغة العربية لأطفال طيف التوحد يتطلّب مراعاة خصائصهم الفردية وتوفير بيئة تعليمية داعمة تتسم بالمرونة وتستجيب لاهتماماتهم واحتياجاتهم، إلى جانب توظيف طرائق تدريس فعالة ومتكيفة مع طبيعة التعلم لديهم. كما شدّدت النتائج على أهمية تحديد المهارات اللغوية الملائمة لقدرات كل فئة منهم، وتصميم البرامج التعليمية والمقررات اللغوية الموجهة لهم بخاصة، على أن تراعي هذه البرامج ميول الأطفال واهتماماتهم، وتستند في الوقت نفسه إلى المعايير التربوية واللغوية العالمية لضمان تحقيق تعلم فعال ومستدام.

التوصيات

وتوصي الدراسة بالآتي

1. **تصميم برامج لغوية متخصصة:** من الضروري إعداد برامج تعليمية ومقررات لغوية خاصة بتعليم اللغة العربية لغة ثانية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ تراعي خصائصهم النمائية والحسية والانفعالية، وتستند إلى المعايير التربوية العالمية.
2. **تدريب المعلّمين وتأهيلهم**: ينبغي إعداد المعلّمين وتدريبهم على إستراتيجيات وطرائق التدريس التي تتلاءم واحتياجات أطفال طيف التوحد، مع التركيز على مهارات التواصل، والتكيف مع الفروق الفردية، وتوظيف الوسائط البصرية والتقنيات الحديثة في التعليم.
3. **تهيئة البيئة التعليمية:** توفير بيئة تعليمية إيجابية وآمنة وداعمة، تَسهم في خفض التوترات الحسية والانفعالية لدى هؤلاء الأطفال، وتشجع على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي الفعال، مع مراعاة الاهتمامات الفردية لكل طفل.

.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al-Sayyidah, Mahfara. "Ahamiyyat al-Lughah al-'Arabiyyah wa 'Alaqatuhā bi al-Dīn al-Islāmī." *Al-Mu'tamar al-Duwalī li al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ādābihā wa Ta'līmihā* 1 (2021): 132–149.

[2] Al-Sayyid, Sa'd al-Khamīsī, Maryam 'Īsā, and Amīnah Sa'd Allah Fayrūz al-Shirāwī. "Ikhtilāf al-Mawhibah Wifqan lil-Mahārāt al-Ma'rifiyyah ladā al-Afrād dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud al-Mawhūbīn wa Ghayr al-Mawhūbīn min Wujhat Naẓar al-Ābā' wa al-Mu'allimīn." *Majallat al-Dirāsāt wa al-Buḥūth al-Tarbawiyyah* 1, no. 1 (2021): 187–220.

[3] Al-Sayyid, Walā' Ramaḍān Muḥammad, Nūr Aḥmad al-Ramādī, and Sayyid Aḥmad Muḥammad al-Wakīl. "Al-Khaṣā'iṣ al-Saykūmitriyyah li Miqyās Taqdīr Mu'allimāt al-Tarbiyah al-Khāṣṣah lil-Mahārāt al-Ijtimā'iyyah ladā al-Aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud*." Majallat Jāmi'at al-Fayyūm li al-'Ulūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah* 16, no. 10 (2022): 434–469.

[4] Al-Bayyātī, Ithār Anwar, and As'ad Muḥammad al-'Īthāwī. *"Iktisāb al-Lughah al-Ajnabiyyah Wifqan lil-Manẓūr al-Ḥadīth*: Naẓrah Tārīkhiyyah wa Dirāsah Taḥlīliyyah." Unnamed Journal 26 (2018): 259–349.

[5] Al-Ḥudaybī, Muṣṭafā 'Abd al-Muḥsin, Suhayr Aḥmad 'Īsā, and Walīd Fārūq Ḥasan. "*Fa'āliyyat Istrātījiyyat al-Tawaqquf al-Mu'qqat fī Khaff Ḥiddat al-Muṣādāh ladā Aṭfāl Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud*." Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah bi-Asyūṭ 27, no. 5 (2021): 252–283.

[6] Al-Ḥulū, Zaynab Muḥammad Aḥmad. "*Al-Mu'ālajah al-Ḥissiyyah wa 'Alaqatuhā bi-Ba'ḍ al-Mushkilā*t al-Sulūkiyyah ladā Aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud." *Majallat Dirāsāt Tarbawiyyah wa Ijtimā'iyyah* 7 (September 2021): 106–176.

[7] Al-Khūlī, Mā'isah Fawzī Muḥammad. *"Barnāmaj Tadrībī li Taḥsīn al-Lughah al-Istiqlābiyyah wa al-Ta'bīriyyah lil-Aṭfāl al-Muḍṭaribīn* bi-Ṭayf al-Tawahhud." Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Manṣūrah 116 (2021): 861–898.

[8] Al-Dākhil, Fāṭimah Muḥammad, *Wafā' Rāshid Rāwī, and Marwah Murād Ḥusnī. "Barnāmaj Qā'im 'alā Istrātījiyyāt* al-Ta'allum al-Našīṭ li Taḥsīn al-Intibāh wa

al-Tamayyuz al-Sam‘*ī ladā Aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud.” Majallat al-Tarbiyah wa Thaqāfat* al-Ṭifl 26, no. 1 (2023): 85–119.

[9] Al-Shammārī, ‘*Īd Abū al-Ma‘āṭī, Tafīdah Sayyid Aḥmad Ghānim, et al. “Anshita Muqtarah li Damj dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud* fī al-Marḥalah al-Ibtidā’iyyah: Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyyah.” Majallat al-Baḥth al-Tarbawī, al-Markaz al-Qawmī lil-Buḥūth al-Tarbawiyyah wa al-Tanmiyyah 40, no. 1 (2021): 284–350.

[10] Al-‘Īd, Walīd Maḥmūd Muṣṭafā. “*Fa‘āliyyat Ba‘ḍ al-Anshita al-Lughawiyyah fī Mawāqi‘ al-Damj li Taḥsīn Mahārāt al-Lughah al-Ta‘bīriyyah* li Aṭfāl Ṭayf al-Tawahhud.” Al-Majallah al-‘Ilmiyyah, Jāmi‘at Dumyāṭ 70 (2016): 2–32.

[11] Al-‘Īd, Ayman Sālim ‘Abd Allah. “*Al-Is’hām al-Nisbi li Mahārāt al-Lughah al-Istiqlābiyyah wa al-Ta‘bīriyyah fī al-Tanabbū’ bi al-Tafā‘ul al-Ijtimā*‘ī ladā Aṭfāl dhawī Iḍṭirāb *Ṭayf al-Tawahhud.” Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at Ṭanṭā 88,* no. 4 (2022): 1011–1084.

[12] Al-‘Īd, ‘Ādil ‘Abd Allah Muḥammad. “*Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud: Taḥlīl Naqdī wa Namūdhaj Taṣnīfī Jadīd.” Majallat al-Ṭufūlah* wa al-Tarbiyah 50, no. 1 (2022): 17–28.

[13] Al-‘Abd Allah, Muḥammad Aḥmad. *“Fa‘āliyyat Istikhdām al-Tiknūlūjiyā al-Mu‘āwinah fī Taḥsīn Mahārāt al-Tawāṣul al-Ta‘bīrīyah ladā* al-Aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-Tawahhud: Taṭbīq TOUCHCHAT Namūdhajan.” Majallat al-Tarbiyah al-Khāṣṣah wa al-I‘āqah 12, no. 3 (2020): 45–67.

[14] Al-Qāsim, Muḥammad, and Jābir Qāsim. “*Miqyās Mahārāt al-Lughah al-Waẓīfiyyah ladā Aṭfāl al-Tawahhud.” Majallat Dirāsāt fī* al-Irshād al-Nafsī wa al-Tarbawī, Jāmi‘at ‘Ayn Shams 8, no. 1 (2025): 31–60.

[15] Al-Maḥmūd, Sārah Ḥamdī ‘Abd al-Ghanī. “*Khaṣā’iṣ al-Namū al-Ḥissī wa al-Inḥi‘ālī ladā al-Aṭfāl al-Dhātawiyyīn.” Majallat al-Ṭufūlah* 42 (2022): 246–273.

[16] Būraq‘ah, Marwah. “*Fa‘āliyyat Barnāmaj Tadrībī Mustamadd min Barnāmaj ABLLS fī Tanmiyyat al-Tawāṣul al-Laẓẓī ladā* Aṭfāl dhawī Ṭayf al-Tawahhud: Dirāsah Shibh Tajrībiyyah.” [Publication details incomplete].

[17] Berrngere, D., E. Johnson, and Others. “*Raising Bilingual Autistic in the UK: At the Intersection between Neurological and Language* Diversity.” Frontiers in Psychiatry 14 (2023): 125099.

[18] Beata, J. "*ICT as an Enhancing Tool of Foreign Language Teaching Children with Autistic Spectrum Disorders*." ICTE Journal 8, no. 1 (2019): 39–47.

[19] Binns, A., B. J. Cunningham, and Others. "*Current Practices, Support, and Challenges in Speech-Language Pathology Service Provision* for Autistic Preschoolers." Autism & Developmental Language Impairments 7 (2022): 1–21. DOI: 10.1177/23969415221120768

[20] Christina, S. G., T. J. Raulston, and K. Gally. "*Language and Communication Skills in Multilingual Children on the Autism Spectrum*: A Systematic Review." Autism 27, no. 6 (2023): 1516–1531.

[21] Council of Europe. Al-Iṭār al-Ūrūbī al-Marja'ī al-Mushtarak li-Ta'allum al-Lughāt wa Ta'līmihā wa Taqyīmihā: al-Majallad al-Muṣāḥib. *Al-ṭab'ah al-'Arabīyah. Trans. Arabic Language Institute*, Umm Al-Qura University. Strasbourg: Council of Europe Publishing, 2020/1442H.

[22] Davis, R., S. F. Watson, and B. Digard. "*Autistic People's Access to Bilingualism and Additional Language Learning: Identifying the Barriers* and Facilitators for Opportunities." Frontiers in Psychology 12 (2021): 741182.

[23] Fatemah, G., M. Moinzadeh, and Others. "*The Efficacy of Teaching English as a Foreign Language to Iranian Students with Autism Spectrum* Disorder on Their Social Skills and Willingness to Communicate." Iranian Journal of Child Neurology 1, no. 3 (2019): 61–73.

[24] Hashim, H. U., M. M. Yunus, and H. Norman. "*English as a Second Language Learning and Autism Spectrum Disorder: The Obstacles* in Teaching and Learning the Language." Arab World English Journal 12, no. 2 (2021): 427–449. https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol12no2.2.

[25] Mustafa, Q., D. Mahdiyyah, and Others. *"Scale for Measuring Arabic Speaking Skills in Early Children's Education."* Journal International of Lingue and Technology 1, no. 2 (2022): 114–130.

[26] Sigaf, B., and S. Sahri. "*Strategi Pengajaran Bahasa Arab di Peringkat Prasekolah." Journal of Pendidikan Bahasa* Arab 1, no. 2 (2022): 158–178.

[27] Tawfik, A. M. Z. "Yabancı Dil Öğretim Teorileri: Karşılaştırmalı Bir İnceleme ve Uygulamalı Stratejiler." Kahramanmaraş Sütçü İmam Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 23, no. 1 (2024): 155–180..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʿ	فَأر	faʿrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	aḥkām
ب	b	باب	bābun
ت	t	تَمْر	tamr
ث	th	ثَلاث	thalātha
ج	j	جبل	Jabal
ح	ḥ	حَديث	ḥadīth
خ	kh	خَالدْ	khālid
د	d	دين	dīn
ذ	dh	مذهب	madhhab
ر	r	رَاهبٌ	rāhib
ز	z	زَكِيٌ	zakī
س	s	سلام	salām
ش	sh	شرب	sharaba
ص	ṣ	صدر	ṣodrun
ض	ḍ	ضار	ḍār
ط	ṭ	طَهر	ṭahura
ظ	Ẓ	ظَهر	ẓhohr
ع	ᶜ	عبدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيب	ghayb
ف	f	فَاتحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبس	qabas
ك	k	كتَابٌ	kitāb
ل	l	لَيل	layl

م	m	مُنيرٍ	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وعد	waᶜada
هـ	h	هدفٌ	hadaf
ي	y	يوسف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَ	a	كَتَبَ	kataba
ـِ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عالَم ، فتى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عليم ، داعي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلوم ، اُدعو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَوْلَاد	aulād
أَي	ay	أَيَّام	ayyam
إي	iy	إِيَّاكَ	iyyāka